جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

ورقة بحثية
عنوانها

صناعة الوعي ضد الأفكار المنحرفة

إعداد
د/ المتولي علي الشحات بستان
الأستاذ المشارك بكلية العلوم الإسلامية
قسم التفسير وعلوم القرآن

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[1].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2].
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3]

أما بعد فإن هذا الورقة البحثية التي هي بعنوان " صناعة الوعي ضد الأفكار المنحرفة " تدافع عن قضية بالغة الأهمية في حياة المسلم والأمة الإسلامية؛ إنها قضية الوعي وصناعته والحفاظ عليه من محاولات الطمس والتشويه التي تقودها جهات واضحة أحيانا وملتوية في أحايين كثيرة .

فصناعة الوعي الإنساني :هي فلسفة الصيرورة التاريخية أي أن الهدف والغاية من أحداث التاريخ هو الدفع بصناعة وعي كامل، وجعل الناس قادرين على التمييز بين الوعي الصحيح والوعي الفاسد والزائف ولقد قال الله سبحانه وتعالى في سورة الأنفال ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾[4] ويقول الإمام القرطبي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية " أَيْ يُظْهِرُ دين الإسلام ويعزه. (وَيُبْطِلَ الْباطِلَ) أَيِ الْكُفْرُ. وَإِبْطَالُهُ إِعْدَامُهُ، كَمَا أَنَّ إِحْقَاقَ الْحَقِّ إِظْهَارُهُ" بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ

---

(1) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(2) سورة النساء، الآية: (آية /١)

(3) سورة الاحزاب (آية / 70 ، 71)

(4) سورة الأنفال(آية/8)

عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ". (وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) [1] . وقال ابن عطية رحمه الله تعالى في تفسيره لهذه الآية : " لِيُحِقَّ الْحَقَّ أي ليظهر ما يجب إظهاره وهو الإسلام وَيُبْطِلَ الْباطِلَ أي الكفر، وَلَوْ كَرِهَ أي وكراهتهم واقعة فهي جملة في موضع الحال [2]

ويقول أيضا ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيد ﴾[3] وقال أبو السعود رحمه الله تعالى :في تفسير هذه الآية : " سنريهم آياتنا" الدالة على حقيقتِه وكونِه من عند الله " فِي الأفاق" هو ما أخبرهم به النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم من الحوادثِ الآتيةِ وآثارِ النوازل الماضية ما يسر الله تعالى وله ولخلفائِه من الفتوحِ والظهورِ على آفاقِ الدنيا والاستيلاءِ على بلادِ المشارقِ والمغاربِ على وجهٍ خارقٍ للعادةِ "وَفِي أَنفُسِهِمْ " هو ما ظهرَ فيما بينَ أهلِ مكةَ وما حلَّ بهم قال ابن عباس رضي الله عنهما في الآفاق أي منازلِ الأممِ الخاليةِ وآثارِهم وفي أنفسِهم يومُ بدرٍ .....) [4]

وعليه فإن الهدف الذي تسعى إليه جميع التيارات المنحرفة بأفكارها الخاطئة هو : التأثير على وعي الشعوب والأفراد بغض النظر عن توجهاتها الإيديولوجية والفكرية والسياسية مستعملة في ذلك كافة

([1])ينظر : الجامع لأحكام القرآن "لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) (7 /370) ط. دار الكتب المصرية – القاهرة ـ الطبعة : الثانية ، 1384هـ - 1964 مـ ـ تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش

([2]) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) (504/2) ط . : دار الكتب العلمية – بيروت ـ الطبعة: الأولى - 1422 هـ ـ المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد

([3]) سورة فصلت(آية/53)

([4]) ينظر : تفسير أبي السعود " إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم "لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ) (8 /19) ط . دار إحياء التراث العربي - بيروت إرشاد العقل السليم

الوسائل المشروعة وغير المشروعة الظاهرة والباطنة، هدفها في ذلك كسب المزيد من المنخرطين في دائرة الوعي المنشود لديها[1]

ولذا يجب على الأمة الإسلامية أن تحذر كل الحذر من كل هذه التيارات صاحبة الأفكار المنحرفة وما أحوج الأمة الإسلامية الآن إلى صنع وبناء وعي أصيل يعيد لها ريادتها بين الأمم الأخرى، ويرد لها نصاعة تقدمها وسبقها في مجالات شتى . **ومن** هنا فإن موضوع " **صناعة الوعي ضد الأفكار المنحرفة" من أهم الموضوعات التي طرأت على الساحة والتي سأتناول في هذه الورقة البحثية التي تتضمن ثلاثة مطالب**

- **المطلب الأول** : تعريف **الوعي لغة واصطلاحا** .
- **المطلب الثاني : ما التحديات التي تواجه الأمة في صناعة الوعي .**
- **المطلب الثالث :كيف نأخذ بيد الشباب نحو الوعي الصحيح .**

(١) ينظر :صناعة الوعي نحو بناء مجتمع واع " يوسف التويني"، ركائز صناعة الوعي في وجدان الأمة" د/ جمال نصار

ـ المطلب الأول: تعريف الوعي لغة واصطلاحاً .

تعريف الوعي لغة : يقول ابن منظور في لسان العرب : أن الوعي حِفْظ القلبِ الشيءَ. وعَى الشَّيْءَ وَالْحَدِيثَ يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فَهُوَ واعٍ، وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ أَي أَحْفَظُ وأَفْهَمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: " نَضَّر اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقالَتي فوَعاها، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعى مِنْ سامِعٍ "[1]. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمامة: "لَا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْباً وَعَى القُرآنَ ....." [2] قَالَ ابْنُ الأَثير: أَي عقَلَه إِيماناً بِهِ وعَمَلًا، فأَما مَنْ حَفِظ أَلفاظَه وضَيَّعَ حُدوده فإِنه غَيْرُ واعٍ لَهُ [3]

ويقول صاحب المعجم الوسيط : أن الوعي هو الحفظ والتقدير وسلامة الإدراك وكما قال الله تعالى في سورة الحاقة ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[4] والوعي : الفقيه الحافظ الكيس [5]

([1]) أخرجه الترمذي " محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) في سننه (34/5)ح2658 ـ وصححه الألباني ـ أبواب العلم ـ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ـ ط . دار شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي

([2]) أخرجه ابن أبي شيبة " أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ) في مصنفه ـ كتاب الزهد (130/7) ح 34732 ـ المحقق: كمال يوسف الحوت / ط. دار مكتبة الرشد – الرياض ـ الطبعة: الأولى، 1409

([3]) ينظر : لسان العرب لابن منظور "لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى" (المتوفى: 711هـ) (396/15) مادة / وعى ـ ط . دار صادر – بيروت ـ الطبعة: الثالثة - 1414 هـ

([4]) سورة الحاقة (آية/12)

([5]) ينظر : المعجم الوسيط" مجمع اللغة العربية بالقاهرة " (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) (1044/2)ط. دار الدعوة ، تهذيب اللغة " لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (166/3) ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، 2001م تحقيق : محمد عوض مرعب

والوعي : حفظ الحديث ونحوه. يقال: وَعَيْتُهُ في نفسه ، والإيعاء حفظ الأمتعة في الوعاء قال تعالى ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾[1][2] ، وقيل أن الإيعاء هو أن تحفظ في غيرك [3]

وانطلاقا مما مر يمكن اعتبار أن الوعي تعبيير عن مجموع أمور منها :

ـ الحفظ وهو عبارة عن تلق لأمر خارجي في وعاء الذهن كمعلومة تسترجعها الذاكرة كلما احتجنا إليها .

ـ التقدير : إن الوعي لا يكفي بمجرد الحفظ وبناء العلاقة مع الذاكرة . بل هو يقوم بعملية تصنيف للمداخلات التي تتأتى الإنسان في عالم المعرفة

ـ سلامة الإدراك :: إذ بعد التلقي والحفظ والتصنيف لا بد من عملية حيازة تفاعلية بين العالم والمعلوم ، بين الواعي وما ووعاه.

ـ الفهم والتفقه بعد الإدراك يأخذ الواعي بتوليد المعرفة انطلاقاً من معطيات أدركها ومن خصوصيات إمكاناته الذهنية والنفسية فيفيض منها المديات المرتبطة بمنطلق معلوماته أو معارفه .

ـ الإيمان والعمل : لا يمكن لنا الحديث عن الوعي كخصوصية معرفية مفصولة عن التبدل المضموني عند صاحب الوعي . وهذا التبدل المضموني هو الذي يطلق عليه اسم الاعتقاد أو اليقين أو الإيمان بالله عز وجل [4] .

تعريف الوعي في الاصطلاح :يبدو أن كلمة الوعي أخذت حظها في التطور في الاستعمال على نحو يواكب الارتقاء في حياتنا الفكرية والثقافية فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ كما في قوله تعالى ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[5] ويقول القاسمي رحمه الله في تفسير هذه الآية "أي تلك الفعلة التي هي إنجاء المؤمنين، وإغراق الكافرين لَكُمْ تَذْكِرَةً أي: آية وعبرة تذكرون بها

---

(1) سورة المعارج (آية/18)

(2) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني "لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) (877/1) ط . دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ـ الطبعة: الأولى – 1412 هـ ـ المحقق: صفوان عدنان الداودي

(3) الكليات "لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي" (944/1) .ط (بيروت : دار النشر، مؤسسة الرسالة ، 1419هـ – 1998م) مادة "دعا " ـ تحقيق : عدنان درويش وأخرون

(4) ينظر : بناء الوعي وتشكل القيم " للشيخ : شفيق جرادي (24)

(5) سورة الحاقة (آية/12)

صدق وعده في نصر رسله، وتدمير أعدائه. وَتَعِيَها أي تحفظها أُذُنٌ واعِيَةٌ أي حافظة لما سمعت عن الله، متفكرة فيه. [1]

وفي مرحلة لاحقة صارت الكلمة تستخدم بمعنى الفهم وسلامة الإدراك

تعريف الوعي عند علماء النفس : عرف علماء النفس الوعي في الماضي : بأنه شعور الكائن الحي بنفسه وما يرتبط به "

ومع التقدم العلمي وتعقد المصطلحات والمفاهيم أخذ مدلول الوعي ينحو نحو العمق والتوسع ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية .

وقد تستخدم هذه الكلمات المذكورة (الفكر ـ العقل ـ الخبرة) في المجالات الحضارية المختلفة ، وفي بعض الأحيان تلتبس مدلولات هذه الكلمات وتتداخل وتتقاطع ، وهذا أمر طبيعي نظراً لرمزية معانيها ، فهذه الكلمات لها علاقة كبيرة بمدلول الوعي .

وعلماء النفس كثيرا ما يشيرون إلى أن الوعي يعني مجموع ما يتحصل من الشعور والإدراك والنزوع ، لكننا في الكتابات الثقافية العامة ، وقد تطلق كلمة الوعي على ما تدل عليه كلمة الإدراك ، أو كلمة الشعور منفردتين ، ونتجاوزفي أكثر الأحيان مصطلح علم النفس هنا إلى مدلول أكثر عمقا وتنظيماً.

إن الوعي محصلة عمليات ذهنية وشعور معقدة فالتفكير وحده لا ينفرد بتشكيل الوعي ، فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير ، وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية والظروف التي تكشف حياة المرء وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي ، يعمل على نحو معقد جداً، ويسهم كل مكون بنسبة تختلف من شخص إلى آخر مما يجعل لكل شخص نوعاً من الوعي يختلف عن وعي الأخرين . [2]

ـ المطلب الثاني : ما التحديات التي تواجه الأمة في صناعة الوعي .

([1])ينظر محاسن التأويل للقاسمي " محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ)(310/9) ط. دار دار الكتب العلميه – بيروت ـ الطبعة: الأولى – 1418 هـ ـ المحقق: محمد باسل عيون السود

([2]) ينظر : تجديد الوعي " د / عبد الكريم بكار ـ (9ـ 10ـ 11) ط .دار القلم / دمشق ـ الطبعة الأولى ـ 1421 هـ ـ 2000 م

يفرض الواقع العربي نفسه على الفكر العربي في مجموعة من التحديات التي تدفع إلى الاستجابة.

ومن هذه التحديات التي طرأت على الساحة : التحرير ـ والحريات ـ العدالة الاجتماعية ـ التجزئة ـ التبعية .

التحدي الأول: تحرير الأرض. فما زالت الأراضي العربية محتلة وقامت حركات التحرر الوطني ضد المحتل الأجنبي، ونشأت دولنا ومازالت الانتفاضة في الأراضي المحتلة والمقاومة في جنوب لبنان من دون تأسيس في الثقافة العربية. لقد تم احتلال الأرض بلاهوت الأرض وجعل الله والشعب والأرض ثالوثاً جديداً لا تنفصم عراه في حين أنه كتابنا الكريم حينما يخبرنا المولى عز وجل ﴿ .....لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[1] ليس كمثله شيء، منزّه متعال، لا يوجد في محل، وقائم بالنفس. ألا يمكن للثقافة العربية المعاصرة خلق لاهوت مضاد للأرض، وإيجاد صلة بين الله والأرض لا تنفصم عراها؟ فمن يحتل الأرض يحتل الله. وما دمنا نؤمن بالله فإننا نؤمن بالضرورة بالأرض. وهناك أيضا بقايا النص القديم في اللاوعي النظري في (إله السموات والأرض)، (رب السموات والأرض(،)و قد قال الله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾[2] أي وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلهٌ أي المعبود فيهما بلا شريك وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ أي في تدبير خلقه وتسخيرهم لما يشاء بمصالح هم [3] وهنا يظهر لنا تأسيس العقيدة الحقة في أصول الدين الإسلامي وهو الإيمان بالله وبصفاته وبكل ماجاء به رسل الله عز وجل لأن من خطوات الوعي الشرعي : معرفة الله وأسمائه وصفاته وخلقه ووحيه: [4]

([1]) ينظر : صناعة الوعي " للشيخ محمد الددو) ص(11)

([2]) سورة الزخرف (آية/84)

([3]) ينظر :محاسن التأويل للقاسمي " محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ)(403/8) ط. دار دار الكتب العلميه – بيروت ـ الطبعة: الأولى – 1418 هـ ـ المحقق: محمد باسل عيون السود

([4]) سورة الشورى (آية/11)

التحدي الثاني :الحريات العامة للثقافة العربية. فبالرغم من أن الليبرالية كانت نمطاً للتحديث في فكرنا العربي المعاصر إلا أن أزمة الحريات العامة تفاقمت. فقد امتلأت السجون بالمعتقلين والخصوم السياسيين .وغابت حرية التعبير في الصحافة وجميع وسائل الإعلام. ومنعنا من حق تكوين الأحزاب والتعددية الحزبية. وعزت الانتخابات الحرة. وتم تزييفها أو إلغاء نتائجها، ومصادرة الحريات، والعمل بقوانين الطوارئ. لا فرق في ذلك بين قطر عربي وآخر إلا في الدرجة وليس في النوع. ولا يرجع الأمر إلى مجرد أنظمة الحكم وقوانينها الحالية المقيدة للحريات بل ربما يمتد الأمر إلى جذور تاريخية لأزمة الحرية والديموقراطية في وجداننا المعاصر في استنباط العقل الحقائق من مصادر معطاة سلفاً، ومن نصوص ثابتة على العقل إيجاد براهين على صحتها وصدقها. ومن ثم أصبح العقل تابعاً للسلطة. وقد يرجع الأمر إلى التصور الهرمي للعالم الذي يعطي القمة أكثر مما يعطي القاعدة، ويجعل علاقتها المثلى علاقة الإيجاب المطلق بالسلب المطلق، وإلى التصور الرأسي للعالم الذي يجعل العلاقة بين الطرفين الأعلى والأدنى وليس التصور الأفقي للعالم الذي يجعل العلاقة بين الأمام والخلف فيصبح الأعلى هو الأمام والأدنى والخلف، وأن الحقيقة المطلقة تمتلكها فرقة واحدة ورأي واحد، فرقة ناجية وبقية الفرق هالكة، وبالتالي ضاع منا حق الاجتهاد والاختلاف. في حين توجد تصورات أخرى موروثة لم تعش كثيراً تقوم على أن الإنسان حر عاقل، مختار مسؤول، وأن عقله قادر على التمييز بين الخير والشر، وأن صفات الأفعال في ذاتها، وأن قوانين الطبيعة ثابتة، وأن الساكت عن الحق شيطان أخرس، وأن الدين النصيحة، وان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أصول الدين، وأن الشهادة ليست فقط باللسان بل على العصر، وأن فعل التوحيد فعلان: نفي في ''لا إله'' وإثبات في ''إلا الله''، لا تسبق نعم، الرفض يأتي قبل القبول. وفي ثقافة النخبة، الوافد الغربي، ما أكثر ما قيل العقل وحرية الإرادة من ديكارت حتى هوسرل، من بداية الوعي الأوروبي حتى نهايته.

التحدي الثالث :العدالة الاجتماعية :فنحن أمة يضرب بها المثل تضم أغنى أغنياء العالم. من بيننا من يموت بطنة وشبعاً. ومن بيننا من يموت جوعاً وقحطاً. وما زلنا نتخفى وراء الزكاة والتبرعات وأعمال الخير لإضفاء الشرعية على مظاهر الكسب غير المشروع أو نشوه المذاهب الاشتراكية بأنها مادية وإلحاد وضد الدين. قد تكون هناك تصورات موروثة تمنع من تحقيق العدالة

الاجتماعية مثل خلق الناس درجات متفاوتة في الرزق وتقديره مسبقاً، فالسعيد من سعد من بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه، وأن كل ما يأتي للإنسان رزق، وكل رزق حلال، وأن الفقر والغنى من الله، وأن الأسعار والأرزاق من الله .مع أن هناك نظريات أخرى موروثة لا تظهر إلا كدعاية وخطابة وإعلان وتبرير للنظم السياسية التي تختار اشتراكية الدولة طريقا لها. مثل نظرية الاستخلاف، وأن الملكية وديعة، للمالك حق الانتفاع وحق الاستثمار وحق التصرف، وليس له حق الاكتناز وحق الاحتكار وحق الاستغلال، وأن العمل مصدر القيمة، وأن المجتمع الواحد الذي فيه إنسان واحد جائع تبرأ ذمة الله منه، وأن ليس منا من مات شبعان وجاره طاو، وأن الناس شركاء في ثلاث، الماء والكلأ (الزراعة) والنار (الصناعة)، ملكية عامة لوسائل الإنتاج.

التحدي الرابع :التجزئة و لنا في واقعنا العربي المعاصر .وتشمل القطرية والحروب الأهلية ومعارك الحدود. قسمت الأمة إلى أقطار متخاصمة، والقطر إلى طوائف متناحرة، والطائفة إلى عشائر متنافسة، كل منها يستبعد الآخر ويستعديه مع أننا أمة واحدة في التصورات الموروثة المعيشة .وحدة الأمة انعكاس لوحدة العقيدة، تعبير في الواقع الاجتماعي عن عقيدة التوحيد. ولكن ضمور التوحيد وتحويله إلى رقم عددي للإله الواحد جعل القبلية والطائفية والعشائرية والقطرية هي السائدة في الواقع. وما أكثر صور التوحيد في الموروث الثقافي القديم، التوحيد بين قوى الإنسان القول والفعل، الفكر والوجدان، الأسرة الواحدة، الأمة الواحدة، الخلق الواحد، الهدف الواحد، الغاية الواحدة. وما أكثر فلسفات التوحيد في الوافد عند اسبينوزا وفشته وشلنج وهيجل.

التحدي الخامس : التغريب والتبعية في الغذاء والسلاح والثقافة، والعلم في الواقع العربي فنحن نستهلك أكثر مما ننتج، ونأكل أكثر مما نعمل، ونحارب بما لم تصنعه أيدينا. وتنميتنا لا تعتمد على الذات، غير مستقلة، تعتمد على المعونات من الغير لدرجة امتهان الإرادة الوطنية والتحالف مع الأجنبي ضد الوطني، وحاربنا مع العدو ضد الصديق، وعادينا القريب لصالح الغريب. وهناك تصورات موروثة تجعلنا أكثر اعتماداً على النفس واتجاهاً إلى الطبيعة من أجل استعمال قوانينها، والعمل والسعي والكدح في الأرض، وزراعة الصحراء. فاللون الأخضر، للعشب والزرع، أكثر قيمة من اللون الأصفر للهشيم والصحراء الجرداء. الماء ينزل، والأرض تنبت، والفلك يجري في البحر، والحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. ومن الجبال بيوت، ومن الجلود سكن. وما

أكثر الفلسفات الوافدة في السيطرة على الطبيعة وتسخيرها لصالح الإنسان والمجتمع واستثمار ثروات الأرض. هناك تصورات موروثة تجعلنا نتعاون فيما بيننا، ونشتد على الأجنبي (أشداء على الكفار، رحماء بينهم)، والتآخي بين الأوس والخزرج، وعدم جواز خصام الأخ لأخيه أكثر من ثلاث ليالٍ.

التحدي السادس : فقد الاستقلال الإرادي بعد الحصول عليه .

فبعد إن فقدنا الاستقلال الإرادي بعد أن حصلنا عليه ضاعت الهوية، وعزت الأصالة، وأصبح كل من يستمد علمه وثقافته وهويته من الخارج، وربينا لدى أنفسنا مركب نقص كما ربي الآخر في نفسه مركب عظمة. أساليب الحياة والعمارة والفنون تنوعت إلى حد التضارب وطمس الهوية .كان ذلك نتيجة للانبهار بالغرب واحتقار الذات، وتقليد الآخر وضياع الهوية .وفي تصوراتنا الموروثة ما يساعد على تأكيد الهوية بالمفاصلة مع الآخر، والتمايز عنه. وما أكثر نقد التقليد والتبعية، أن إيمان المقلد لا يجوز، والتقليد ليس مصدرا من مصادر العلم. وما أكثر نقد سلطة القدماء على الوافد، والثورة على القديم، ورفض الموروث، والاعتماد على الذات من أجل الجدة والإبداع، ''أنا أفكر فأنا إذن موجود.''

وأخيراً، ما زالت سلبية الجماهير وحيادها ولا مبالاتها تمثل التحدي السابع الرئيسي للثقافة العربية. فبالرغم من سطوة الموروث لدى الجماهير، وحضور الوافد لدى النخبة إلا أن الجماهير تظل عازفة عن المشاكل في أي حركة شعبية. فالموروث إن عبر عن ماضيها فإنه لا يحل مشاكل حاضرها. والوافد إن عبر عن مستقبلها فإن الهوة بينه وبينها ما زالت بعيدة. تنأى الجماهير عن السلطة. فهي قاهرة لا تعمل لصالح الناس. وتنأى عن المعارضة لأنها ضعيفة وهزيلة تتاجر بأقوات الناس، ولا تحل شيئاً لأن عينها على السلطة. ومهما وقعت من أحداث أمامها فإنها لا تتحرك. وإن تحركت فانتفاضة وقتية مثل انتفاضات الخبز والغلاء كبالون اختبار أو فقاقيع هواء سرعان ما تتكسر على شاطئ الفتور واللامبالاة. وفي التصور الموروث ما يساعد على حشد الناس، وتجنيد الجماهير، فالأمة خير أمة أخرجت للناس، تحمل الأمانة، وتبلغ الرسالة، وعليها مسؤوليات الدفاع عن الحق وتبليغه للناس، هي خليفة الله في الأرض، تحقق وحيه كنظام مثالي للعالم .ويمتلئ الوافد أيضاً بفلسفات تحقيق المثل الأعلى، وتطبيق كلمة الله في الأرض وتجسيد الروح في التاريخ، كما أنه زاخر بفلسفات الالتزام والفعل والتقدم والمسؤولية وتحقيق رسالة الأمم الثقافية والفنية.

ـ المطلب الثالث :كيف نأخذ بيد الشباب نحو الوعي الصحيح .

الشباب هم عماد كل أمة وأساسها وهم قادة سفينة المجتمع نحو التقدم والتطور ، وهم نبض الحياه في عروق الوطن ، وحينما يغيب دور الشباب عن ساحة المجتمع ، تتسارع الأمة إلى الركون وإلى الدعة والتكاسل والتأخر ، وتعبث بها أيادي الانحطاط وتتوقف عجلة التقدم .

فالشباب : هم المرحلة التي تلي مرحلة الطفوله ، وهي مرحلة القوة بين ضعيفين ، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة ولقد أشار القرآن الكريم إلى هذه المرحلة في آوخر سورة الروم قال تعالى ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾[1]

وإذا أردنا أن نعقد مقارنة بين شباب أمس وشباب اليوم نجد أن الفرق واضحا وشاسعا فشتان بين الشباب الذي كان يهب ويسرع من نومه مبكراً للعمل ووالكد والكفاح بدافع الإحساس بالمسؤلية والشعور بها سعياً وراء العلم والتقدم فالفتوحات الإسلامية ما فتحت إلا على يدي الشباب الواعي المناضل الذي علم وعرف ما له وما عليه

وبين الشباب الذي يقوم من مضجعه وقت انتصاف النهار ولم يقتصر على ذلك .بل نراه يسترسل النوم إلى المساء ليجد كل شيء جاهز قبل أن يخرج من منزله .

ـ شباب اليوم نراهم في هذه الآيام يظل ساهراً طوال الليل يشاهد القنوان الفضائية والأفلام الخليعة عبر الانترنت ومن خلال المواقع الإباحية. ولا ينام إلا قبل الفجر بدقائق بل ربما يسمع الآذان و لايجيب .

فهل هؤلاء الشباب هم الذين يأتي من ورائهم التقدم والنصر ؟ وما ذاك إلا الغزو النفسي[2]

([1]) سورة الروم (آية /54)

([2]) ينظر : التربية الإسلامية للشباب" لعبد الرحمن بله علي"(193/1 وما بعدها ط. دار: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ الطبعة: ربيع الآخر – رمضان 1401 هـ

والناظر إلى القرآن الكريم بعين البصيرة يرى أن القرآن الكريم تحدث عن نماذج كثيرة عن الشباب وعن دورهم في نشر الإسلام وفي ر فع راية الإسلام

وعلى رأس الشباب (الأنبياء والمرسلين الذين ضحوا بالغالي والنفيس لنشر دين الله في الأرض .

فها هو خليل الرحمن (إبراهيم عليه السلام) ذلك الشاب الذي رفض الباطل بكل أنواعه ورفض الطاغوت بكل أشكاله وآمن بربه بعد أن ساق لهم من الأدلة الكثيرة التي تدل على أن الإله الذي يستحق للعبودية إنما هو الله سبحانه وتعالى قال تعالى ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (72) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (73)﴾[1]

ونموذج آخر ضربه لنا القرآن الكريم نموذجا للشاب المؤمن المطيع لربه المنفذ لأوامر ربه وإن كانت هذه التضحية موته ألا وهو سيدنا إسماعيل عليه السلام حيث قال الله في الثناء عليه ﴿ .....قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾[2]

وكذا أصحاب الكهف : هؤلاء الفتية الذين رفضوا أن يسيروا في ركاب قومهم ، وأن يتبعوهم في ضلالهم ، رفضوا أن يعبدوا الأصنام مع قومهم قال تعالى ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾[3] يقول العلامة البيضاوي رحمه الله عند تفسيره لهذه الآية " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق. إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ شبان جمع فتى كصبي وصبية. آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْناهُمْ هُدىً بالتثبيت. [4]

([1]) سورة الشعراء (آية /72، 73)

([2]) سورة الصافات (آية /102)

(٣) سورة الكهف (آية /13)

(٤)ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل "لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) (274/3) دار إحياء التراث العربي – بيروت ـ الطبعة: الأولى - 1418 هـ ـ المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي

ونماذج كثيرة ذكرها القرآن الكريم لا داعي لذكرها لضيق المقام.

ويقول (ص) في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله فعن أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ "[1]

ـ والشباب في وقتنا الحاضر يواجهون أهم وأخطر الأزمات التي تجعل الأمة في تأخر وانحطاط ، فمن بين هذه الأزمات :

ـ **أزمة التعليم والأمية الحضارية؛** حيث يُمنَى العالم الإسلامي بأعلى معدلات الأمية في العالم، وحيث تنفصل "التربية" عن "التعليم" في أحيان كثيرة، وذلك يؤدي إلى فقدان العلم ودلالته القيّمة، وحيث صار هدف الشباب –في ظل الفراغ التربوي– هو الحصول على الشهادات الرسمية بوصفها غاية في حد ذاتها، لا وسيلةً لمراكمة المعرفة والترقي ماديًّا وحضاريًّا.

ـ **أزمة الاغتراب** الثقافي واهتزاز الهوية؛ حيث يتعرض الدين واللغة والإثمار إلى ما يهز التمسك بها، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى المسخ والتقليد.

ـ **أزمة صراع الأجيال؛** حيث الغالب أن الآباء الذين يملكون زمام السلطة والمبادرة، لا يتفهمون مشكلات الشباب، فضلاً عن إتاحة الفرص لهم ليتولوا بأنفسهم عملية التغيير والإصلاح وتنفيذ الطموحات.

([1]) أخرجه البخاري في صحيحه "محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي" (1/ 133) ح660 ـ " . دار ابن كثير ـ بيروت ـ 1407هـ - 1987م) ـ كتاب الأذان ، باب : من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ـ تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ـ وكذا أخرجه الإمام مسلم "مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)(234/1) ح91 ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي

ـ أزمة الوصولية واختلال سلَّم القيم

ـ أزمة البطالة –الصريحة والمقنعة– واللامسؤولية

ـ الأزمة الاجتماعية بشكل عام –المادية والمعنوية– المؤدية إلى الضياع والإدمان وضعف الثقة بالنفس.

وهذه الأزمات التي ذكرناها لها منبع ومصدر من خلال هذه المصادر ظهرت هذه الأزمات

ـ غياب القيادة الحكيمة والقدوة الصالحة (الفساد الاجتماعي والخلل القيمي (ـ و غياب الممارسة الشورية على الصعُد كافة (الفساد السياسي والاقتصادي). ـ وعدم استثمار أوقات الشباب وطاقاتهم (الإخفاق التنموي).ـ سيطرة وسائل الإعلام اللاهية، وشيوع النمط الاستهلاكي (الخواء الثقافي والحضاري[1]

والشباب في هذه الآونة الأخيرة يواجه مرحلة خطيرة من التحدِّي.. تلك التي يواجهها الشباب في العالم العربي والإسلامي في هذه المرحلة، حيث تمر الأمَّة بحالة من التراجع على المستويات كافة، الأمر الذي يتطلَّب تضافر الجهود لبناء جيل قادر على الوقوف أمام هذه التَّحديات والانتصار عليها لإعادة الأمَّة العربية والإسلامية لمكانتها الطَّبيعية، كحضارة أضاءت الدنيا لقرون عديدة، من خلال صقل الشباب بالمهارات المختلفة في المجالات كافة، ورفع الوعي لديهم بالمخاطر التي تواجههم

وتأتي الجهود التي تبذلها العديد من المنظمات الإسلامية لتنمية وعي الشباب والاستفادة من قدراتهم وتفعليها وتعزيزها، وهذه المنظمات تقوم بالعديد من المؤتمرات والدورات والمشاريع المهمَّة، التي تهتم برفع كفاءات الشباب وتعزِّز قدراتهم، كمساهمة في هذا الصَّدد

والتي كان آخرها: مؤتمر (صناعة الوعي) وهذا المؤتمر يعمل على إنشاء جيل يعود بالأمَّة الإسلامية لسابق عهده من خلال تطوير الكفاءات وصناعة الوعي لدى الشباب وإكسابهم القدرة على تطوير ذواتهم والتفكير في مشاريع تخدم العالم الإسلامي.

([1]) ينظر : مقال :الشباب وصناعة المستقبل "د/ عصام البشير/ العدد 37

وهذا المؤتمر أشاد بالجهود التي تقوم بها المنظمة، مؤكّداً أنَّ مثل هذه المؤتمرات يشعر بها الشباب المشاركون، حيث إنَّهم يرون أثر التعايش من تبادل ثقافي واجتماعي ومعلوماتي، مطالباً هذه المنظمات بأن لا يقتصر الأمر على مؤتمر واحد، بل مؤتمران سنويًّا، إضافة إلى عمل مخيمات دورية للشباب، يجتمعون فيها بأحد المناطق البرية الجميلة.

فالوعي فعلاً يحتاج إلى صناعة، والصناعة يمكن اعتبارها فكرة تتحول شيئاً فشيئاً إلى مشروع عملي، لهذا فالوعي لا يأتي من كلام أو من محاضرات فقط، بل يأتي من خلال صناعة المشاريع التي تنمي الوعي لدى الشباب .

فالشباب اليوم يتميَّزون بالأخذ وباستعمال التكنولوجيا، ولكنَّهم بحاجة إلى توعية بمهارات العطاء والحس الإنساني، ومن الأشياء المؤسفة أنَّ هَمّ الشباب أصبح محليًّا وإقليميًّا، أمَّا الاهتمامُ بقضايا الأمَّة فقد أصبح قليلاً جداً، غير أنَّ رؤية الشباب في المؤتمر قد أعادت إليه بريق الأمل .

ومثل هذا المؤتمر الذي يوجه الشباب نحو وعي صحيح يحمل العديد من الأهداف؛ أهمّها تحقيق جوانب الإخاء والتعارف بين الحاضرين، وإفادة الحاضرين بآليات بناء الوعي لدى الشباب، وتحديد المجالات التي تعاني من غياب الوعي لدى الشباب، وتحديد طبيعة المشكلة الخاصة بكل مجال، وإيجاد الحلول المقترحة بشأن تنمية وعي الشباب في القضايا التي يتناولها المؤتمر.

وكذلك إشراك الشباب في ورش عمل لهذه المؤتمرات التي تدعم الشباب ، لعمل عصف ذهني حول طبيعة المشكلة، والبحث عن حلول لها كما يراها الشباب، وتفعيل الطاقات الشبابية نحو عمل شبابي بنَّاء يخدم تنمية الوعي لديهم، والعمل من أجل مزيد من التنمية الاجتماعية والاقتصادية للتخفيف من مشاكل البطالة بين الشباب، والمشاركة في تبادل الحوار الوطني بين فئات الشباب المختلفة، وزيادة الوعي الاقتصادي عند الشباب بدور المبادرات لإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتعزيز دور الجامعة لنشر ثقافة الأعمال الحرة في وسط الشباب.

وعليه فإننا نستطيع أن نبرز الأهداف العظيمة من وراء تلك المؤتمرات التي توجه الشباب نحو وعي صحيح فمن بين هذه الأهداف توحيد فكر الشباب، لأن حال الشباب في يومنا الحاضر يمر بأزمات من بينها تشتت في الأفكار والأطروحات سواء في الاقتصاد أو الثقافة أو غيره، ولذلك كان

الأمر يتطلب السعي لتنمية الوعي الاقتصادي، وتنمية الوعي التكنولوجي وعلوم الاتصال، وتنمية الوعي السياسي، وتنمية الوعي الديني والأخلاقي لدى الشباب، وتنمية الوعي الثقافي لدى الشباب، بالإضافة إلى تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب.

فهناك جهود كبيرة وتحرّكات في اتجاهات عديدة لتطوير هذا المشروع العظيم؛ لتنمية قدرات الشباب ورفع كفاءاتهم وجعلهم قادرين على مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجهها الأمة، الأمر الذي يتطلب مشاركة على المستويات كافة من حكومات ومؤسسات ومنظمات لتقوية تلك المشاريع وحصد ثمارها من خلال تكوين شباب قادر على إعادة الأمَّة العربية والإسلامية لسابق مجدها[1]

([1]) ينظر : المؤتمرات الشبابية لصناعة الوعي" تفعيل طاقات الشباب (22)

أهم المصادر والمراجع

ـ التفسير وعلوم القرآن

ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل "لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت ـ الطبعة: الأولى - 1418 هـ ـ المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي

ـ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم "لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ) ط . دار إحياء التراث العربي - بيروت إرشاد العقل السليم

ـ بحر العلوم للسمرقندي " أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)

ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ""لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ) ط . دار مؤسسة الرسالة ـ الطبعة: الأولى 1420هـ -2000م المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق

ـ الجامع لأحكام القرآن "لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) ط. دار الكتب المصرية – القاهرة ـ الطبعة : الثانية ، 1384هـ - 1964 مـ ـ تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش

ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل "لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ط . دار الكتاب العربي – بيروت ـ الطبعة: الثالثة – 1407 هـ
ـ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز "لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)ط . دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت ـ الطبعة: الأولى، 1415 هـ ـ تحقيق: صفوان عدنان داوودي

ـ كتب الحديث وعلومه

ـ البخاري " محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي" ـ ط . دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد ـ المحقق: محمد زهير بن ناصر: الأولى، 1422هـ

ـ أبو داود" أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) ط . دار المكتبة العصرية، صيدا – بيروت
ـ الترمذي "محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) ط . دار شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ـ الطبعة:الثانية ـ تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)

. مصنف ابن أبي شيبة وهو " أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ) في مصنفه ـ كتاب الزهد ـ المحقق: كمال يوسف الحوت / ط. دار مكتبة الرشد – الرياض ـ الطبعة: الأولى، 1409

ـ الإمام مسلم " مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)" ط. دار إحياء التراث العربي – بيرو

.كتب اللغة والغريب والمعاجم

ـ تهذيب اللغة " لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت ـ الطبعة: الأولى، 2001م ـ المحقق: محمد عوض مرعب

ـ لسان العرب لابن منظور "لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى " (المتوفى: 711هـ) ط . دار صادر – بيروت ـ الطبعة: الثالثة - 1414 هـ

ـ المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني "لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) (315/1) ط . دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ـ الطبعة: الأولى - 1412 هـ ـ المحقق: صفوان عدنان الداودي

ـ المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ] ط . دار الكتب العلمية – بيروت ـ الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م ـ المحقق: عبد الحميد هنداوي

ـ المعجم الوسيط" مجمع اللغة العربية بالقاهرة " (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ــ ط. دار الدعوة ،

مراجع أخر

ـ المؤتمرات الشبابية لصناعة الوعي" تفعيل طاقات الشباب

ـ أصول التنظيم والإدارة محمد ماهر عليش ط . دار مكتبة عين شمس ـ القاهرة

ـ بناء الوعي وتشكل القيم " للشيخ : شفيق جرادي

ـ صناعة الوعي نحو بناء مجتمع واع " يوسف التويني"، ركائز صناعة الوعي في وجدان الأمة" د/ جمال نصار

ـ الكليات "لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي" .ط (بيروت : دار النشر، مؤسسة الرسالة ، 1419هـ - 1998م) مادة "دعا " ـ تحقيق : عدنان درويش وأخرون

ـ تجديد الوعي " د / عبد الكريم بكار ـ ط .دار القلم / دمشق ـ الطبعة الأولى ـ 1421 هـ ـ 2000 م

ـــ صحيفة الرياض الجمعة 5 ربيع الآخر 1426هـ - 13 مايو 2005م - العدد 13472

ـــ مقال :الشباب وصناعة المستقبل "د/ عصام البشير/ العدد 37